مَثَلُ الحي والميت بفتح الميم والمثلثه في مثل في الموضعين
وشبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة واشراقها
فيه وبالتصرف التام فيما يريده وباطنه بنور العلم والفهم
والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والطاعة
وباطنه بنور العلم والمعرفة فقلبه مستقر في حظيرة القدس
وسره في مخدع الوصل وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه
قاله في شرح المشكاة والحديث رواه مسلم عن ابي كريب وهو
محمد بن العلا شيخ البخاري فيه بسنده المذكور بلفظ مثل
البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل
الحي والميت وكذا اخرجه الاسماعيلي وابن حبان في صحيحه عن ابي
يعلى عن ابي كريب فلعل البخاري رواه بالمعنى فان الذي يوصف
بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن فهو من باب
ذكر المحل وارادة الحال ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
سقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد عن الاعمش سليمان عن ابي صالح ذكوان عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة زاد الاسماعيلي وابن حبان ومسلم فضلا
بضم الفا وسكون الضاد جمع فاضل كنزل ونازل وقيل بفتح الفا
وسكون الضاد اي زيادة على الحفظة وغيرهم من المرتبين
مع الخلايق لا وظيفة لهم الا حلق الذكر وقيل في ضبطها
غير ذلك وهذه اللفظة ليست في صحيح البخاري هنا في
جميع الروايات ولمسلم سيارة فضلا يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر ولمسلم من رواية سهيل يتبعون مجالس

الذكر

قوله في مخدع الوصل مثلث الميم بفتح الميم بيت صغير يحرز فيه الشيء وتثليث الميم لغة كالمصباح

الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا
هلموا اي تعالوا الى حاجتكم قال فيحفونهم بفتح التحتية
وضم الحا المهملة يطوفون ويدورون حولهم باجنحتهم
الى السما الدنيا قال المظهري البا للتعدية يعني
يديرون اجنحتهم حول الذاكرين وقال الطيبي الظاهر
انها للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم لان حفهم الذي
ينتهي الى السما انما يستقيم بواسطة الاجنحة ولابي ذر عن
الكشميهني الى سما الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو
اعلم منهم اي اعلم من الملائكة بحال الذاكرين ولابي ذر عن
الكشميهني اعلم بهم اي بالذاكرين والجملة حالية قال في
شرح المشكاة والاحسن ان تكون معترضة او تتميما
صيانة عن التوهم وفايدة السوال مع العلم بالمسول
التعريض بالملائكة وبقولهم في بني ادم اتجعل فيها من يفسد
فيها الخ ما يقول عبادي قالوا يقولون ولابي ذر قال
تقول اي الملائكة يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
يقولون سبحان الله والله اكبر والحمد لله ويمجدونك بالجيم
وزاد في رواية سهيل ويهللونك وفي حديث البزار عن انس
يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسالونك
قال فيقول عز وجل هل راوني قال فيقولون لا والله
ما راوك قال فيقول تعالى كيف ولغير ابي ذر وكيف لو
راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا وزاد ابو ذر عن الكشميهني وتحميدا
واكثر لك تسبيحا وزاد الاسماعيلي واشد لك ذكرا

Copyright ... University